

التعليق على رسالة رفع الأساطين للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة وخرج نحوه مسلم وغيره من حديث جابر. وفي الصحيح من حديث أبي هريرة المسلم - 00:00:00

اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. وفي لفظ ولا يخذه. والاحاديث الواردة في تحريم الظلم وذم فاعله وما يستحقه من العقوبة كثيرة جدا وقد اجمع المسلمون على تحريمها ولم يخالف في ذلك مخالف. واجمع العقلاة على انه من اعظم ما - 00:00:20

نستقبحه العقول ثم بين ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا في مداخلة الظلمة ما هو القول الفصل والحكم العدل؟ فقال في حديث صحيح اخرجه الترمذى في موضعين من سننه - 00:00:46

وضح ذلك اتم اياضه وبينه اكمل بيان اعذاك امراءك اعنانك لا عندي في الحاشية انا اكرم من الحاشية الان بكمي البياض ساكمي البياض اعذاك الله يا كعب من امارة السفهاء قال وما امارة السفهاء يا رسول الله؟ قال امراء يكونون - 00:01:06

ولا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي. فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فاولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون علي حوضي ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم وسيردون علي حوضي ذكر الحديث - 00:01:38

نكمله؟ يا كعب بن عجرة الصوم يا كعب بن عجرة ابنة يا كعب نعم يا كعب ابن عجر هذى ما هي كيف؟ الحاشية الاولى ثلاث كلمات غير مقروءة لكن احسن الله اليكم الاشكال يا كعب بن عجرة ابنع لماذا يا شيخ؟ مضاف - 00:02:08

المراد مضاف لابد ان ينسى المنادى طب لماذا؟ اذا كان مضاف وجب نصبه المضاف ما هو؟ كعب ابن مضاف الى عجائب كعبنا وظيفة علم من الاعداء يعني على الظن يا يا كعب بن عجرة الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة والصلة قربان او قال برهان - 00:02:39

يا كعب بن عجرة لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ابدا. النار اولى به. يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاب نفسه فمعتقها او قال فمويقها وقد ثبت في الصحيح اخوانك يقولون ان هذا حاشي على رقم اثنين - 00:03:10

على رحمة الدين رقم واحد اللي فيها البياض يقول ثلاث كلمات غير مقروءات لكن رقم اثنين تابع لرقم واحد والمعنى متقارب بين الحديثين حيث ذكر الورود على الحوض واعانة الظلمة على الظلم - 00:03:36

فهو بمعنى اليهس كذلك المهم ان الحاشية غيرها نعم وقد ثبت في الصحيح ذكر ائمة الجور ومداخلتهم فقال صلى الله عليه واله وسلم ولكن من رضي وتتابع فتقرب لك بهذا ان المداخل لهم اذا لم يصدقهم في كذبهم ولا اعانهم على - 00:03:59

ظلمهم ولا رضي ولا تابع فهو من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورسول الله فكانت هذه مرتبة عالية وفضيلة جليلة فكيف اذا جمع بين وقوع ذلك منه والسعى في التخفيف او في الموعظة الحسنة. ولا يخفى على ذي عقل انه لو امتنع - 00:04:31

لا شك ان كلام الشوكاني هذا جيد يعني مثلا كوننا لا نعمل ما ينفع المسلمين. تحت ظل الولاة الظلمة هذا غلط عظيم بل الواجب ان نعمل ما يلزمنا مما فيه صلاح المسلمين ونحاول نصح هؤلاء - 00:05:01

وبيان وبيان الحق لهم ولا شك ان الانسان اذا قال كلمة الحق بخلاص ستؤثر ولا ادل على ذلك من قول موسى عليه الصلاة والسلام حينما اجتمع السحرة قال لهم ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسخطكم بعذاب. وقد خاب من احتوى - 00:05:22

فماذا فما اذا اثرت هذه الكلمة يتنازعوا امرهم بينهم فتدل على الترتيب والتعليق والسببية اي بمجرد ما قال هكذا تنازعوا امرهم بينهم واذا تنازعوا القوم فشلوا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم - 00:05:47

فالواجب على الانسان ان يعمالء بما فيه مصلحة المسلمين ويسائل الله الهدایة لولاة الظلمة وبهذا نعرف خطأ من ينفرون من الوظائف في البلاد التي يكون فيها ولاتها غير مستقيمين على شرع الله - 00:06:09

اما من العلمانيين او من اهـ المـ حـكـمـيـنـ لـلـاـنـظـمـةـ وـالـقـوـانـيـنـ الـمـخـالـفـةـ لـشـرـيـعـةـ اللـهـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ نـحـنـ اـنـ لـاـ نـتـرـكـ مـاـ فـيـهـ مـصـلـحـةـ الـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ نـعـمـ وـلـاـ يـخـفـىـ عـلـىـ ذـيـ عـقـلـ اـنـهـ لـوـ اـمـتـنـعـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـالـفـضـلـ وـالـدـيـنـ عـنـ مـاـ دـاـخـلـةـ الـمـلـوـكـ لـتـعـطـلـتـ 00:06:28

شـرـيـعـةـ مـطـهـرـةـ لـعـدـمـ وـجـوـدـ مـنـ يـقـوـمـ بـهـ وـتـبـدـلـتـ تـلـكـ الـمـلـكـةـ الـاسـلـامـيـةـ بـالـمـلـكـةـ الـجـاهـلـيـةـ الـاـحـكـامـ الـشـرـعـيـةـ مـنـ دـيـانـةـ وـمـعـالـمـ وـعـمـ الجـهـلـ وـطـمـ وـخـلـفـ اـحـكـامـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ جـهـارـاـ وـلـاـ سـيـمـاـ مـنـ الـمـلـكـ وـخـاصـتـهـ وـاتـبـاعـهـ.ـ وـحـصـلـ لـهـمـ الغـرـضـ الـمـوـافـقـ 00:06:55 لهم وسبطوا في دين الاسلام كيف شاءوا وخالفوه مخالفة ظاهرة واستبيحت الاموال واستحلت الفروج وعطلت المساجد والمدارس وانتهكت الحرم وذهبت شعائر الاسلام ولا قيم الملوك الذين لا يفعلون ذلك الا مخافة على ملتهم ان يسلب. وعلى دولتهم ان تذهب - 00:07:25

وـعـلـىـ اـمـوـالـهـمـ اـنـ تـنـهـبـ وـعـلـىـ حـرـمـتـهـمـ اـنـ تـنـتـهـكـ وـعـلـىـ عـزـهـمـ اـنـ يـذـلـ وـوـجـدـوـ اـعـظـمـ اـعـظـمـ السـبـلـ عـنـ اـكـثـرـ اـحـكـامـ الـاسـلـامـ قـائـلـيـنـ جـهـلـنـاـ لـمـ نـجـدـ مـنـ يـعـلـمـنـاـ لـمـ نـلـقـيـ مـنـ يـبـصـرـنـاـ فـرـعـانـاـ الـعـارـفـوـنـ بـالـدـيـنـ وـهـرـبـ مـنـ اـلـعـلـمـاءـ الـعـاـمـلـوـنـ وـفـيـ الـحـقـيـقـةـ اـنـهـمـ 00:07:55 دون ذلك مر وفي حقيقة انهم وفي الحقيقة انهم يعدون ذلك فرصة انتهزوها وشدة اطلقت عن اعناقهم وعزمـةـ ذـهـبـتـ عـنـهـمـ وـمـعـهـ فـلـمـ يـخـتـصـوـ بـهـذـهـ الـوـسـيـلـةـ الـتـيـ فـرـحـوـ بـهـاـ وـالـذـرـيـعـةـ 00:08:25

الـتـيـ اـنـقـطـعـتـ عـنـهـمـ بـلـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ اـشـدـ فـرـحـاـ بـذـكـ وـاعـظـمـ سـرـورـاـ مـنـهـمـ.ـ فـاـنـهـ قـدـ خـلـىـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ السـوـادـ الـاعـظـمـ يـتـلـاعـبـ بـهـمـ كـيـفـ شـاءـ وـيـسـتـعـبـهـمـ كـيـفـ اـرـادـ وـهـذـهـ فـرـصـةـ ثـمـ غـفـرـ مـنـ اـهـلـ الـاسـلـامـ بـمـثـلـهـاـ وـلـاـ كـانـ فـيـ حـسـابـهـ اـنـ يـسـعـفـهـ دـهـرـهـ بـاـقـلـ مـنـهـ 00:08:51 سـبـبـ هـذـاـ الـبـلـاءـ الـعـظـيمـ وـالـخـطـبـ الـوـحـيـمـ وـالـوـزـرـ لـلـاسـمـ وـسـبـبـ هـذـاـ الـبـلـاءـ الـعـظـيمـ وـالـخـطـبـ الـوـحـيـمـ وـالـوـزـرـ لـلـاسـلـامـ وـاـهـلـهـ الـذـيـ لـاـ يـقـادـرـ قـدـرـهـ وـلـاـ بـهـ الدـهـرـ مـثـلـهـ صـنـفـانـ مـنـ النـاسـ الصـنـفـ الـاـوـلـ جـمـاعـةـ زـهـدـوـ بـغـيـرـ عـلـمـ وـعـبـدـوـ 00:09:21

بـغـيـرـ فـهـمـ وـتـورـعـوـ بـغـيـرـ اـدـرـاكـ لـلـمـصـالـحـ الـشـرـعـيـةـ وـالـشـعـائـرـ الـاـيـمـانـيـةـ وـمـاـ يـهـظـيـ اـلـاـحـكـامـ وـذـهـابـ غالـبـ دـيـنـ الـاسـلـامـ فـتـصـدـوـ لـلـمـوـاعـظـ وـالـاـرـشـادـ لـلـعـبـادـ وـبـاـيـعـوـ فـيـ ذـكـ وـمـقـصـدـهـمـ حـسـنـ وـسـوـرـةـ فـعـلـهـمـ جـمـيـلـهـ وـلـكـنـهـمـ لـمـ يـكـنـ لـهـمـ مـاـ يـوـرـدـوـنـ الـاـشـيـاءـ مـوـارـدـهـاـ وـيـصـدـرـ 00:09:51

مـصـادـرـهـاـ جـعـلـوـ لـقـصـورـهـمـ اـهـلـ الـمـنـاـصـبـ الـدـيـنـيـةـ اـهـلـ الـمـنـاـصـبـ الـدـيـنـيـةـ التـيـ لـاـ يـتـلـىـ لـاـ لـاـ يـتـمـ لـاـ يـتـمـ اـمـرـهـاـ وـلـاـ يـنـفـذـ لـاـ يـتـمـ اـمـرـهـاـ التـيـ لـاـ يـتـمـ اـمـرـهـاـ وـلـاـ يـنـفـذـ حـكـمـهـاـ الـاـ سـلـطـانـ الـارـضـ.ـ وـمـلـكـ الـبـلـادـ وـمـلـكـ الـبـلـادـ مـنـ جـمـلـةـ 00:10:25

سـمـ الـبـلـادـ اوـ اوـ مـلـكـ الـبـلـادـ نـعـمـ الـمـلـكـ الـحـسـنـ وـمـنـ جـمـلـةـ مـنـ جـمـلـةـ اـنـوـاعـ الـظـلـمـ وـمـلـكـ الـبـلـادـ وـمـلـكـ الـبـلـادـ الـاـ سـلـطـانـ الـارـضـ وـمـلـكـ الـبـلـادـ مـنـ جـمـلـةـ اـنـوـاعـ الـظـلـمـ يـعـنـيـ جـعـلـوـ ذـكـ مـنـ جـمـلـةـ اـنـوـاعـ الـظـلـمـ 00:10:56

وـجـعـلـوـ صـاحـبـهـاـ مـنـ جـمـلـةـ اـعـوـانـ الـظـلـمـ.ـ وـسـمـعـ ذـكـ مـنـهـمـ عـامـةـ رـعـاعـ يـغـشـوـنـ مـجـالـسـ عـامـةـ رـاعـىـ وـسـمـعـ ذـكـ مـنـهـمـ عـامـةـ الرـعـاعـ يـغـشـوـنـ مـجـالـسـ مـثـلـهـمـ مـنـ القـصـاصـ مـعـ خـلـوـهـاـ هـؤـلـاءـ 00:11:31

سـامـعـينـ عـنـ الـوـرـعـ وـتـعـطـلـهـمـ عـنـ عـلـمـ الـشـرـعـ فـاـخـذـوـ تـلـكـ الـمـوـاعـظـ عـلـىـ ظـاهـرـهـاـ حـقـ قـبـولـهـاـ لـخـلـوـ اـذـهـانـهـمـ عـنـ وـاـزـعـ الـشـرـعـ وـالـقـلـ وـالـوـرـعـ فـصـارـ بـيـنـ هـذـيـنـ النـوـعـيـنـ مـنـ الجـهـلـ مـاـ يـمـلـأـ الـخـافـقـيـنـ وـلـاـ اـمـرـ وـلـاـمـرـ مـاـ كـانـ كـثـيـرـ مـنـ السـلـفـ يـمـنـعـوـنـ 00:11:55 حين يـقـضـوـنـ عـلـىـ النـاسـ يـقـصـوـنـ وـلـاـمـرـ مـاـ كـانـ كـثـيـرـ مـنـ السـلـفـ يـمـنـعـوـنـ الـذـيـنـ يـقـصـوـنـ عـلـىـ النـاسـ وـيـتـصـدـرـوـنـ لـوـعـهـمـ بـمـاـ هـمـ عـلـىـهـ مـنـ جـهـلـ بـالـشـرـيـعـةـ وـبـمـاـ يـرـتـكـبـوـنـ مـنـ اـيـرـادـ الـاـحـادـيـثـ الـمـكـذـوـبـةـ 00:12:25

قـصـصـ الـبـاطـلـةـ وـكـانـ عـلـيـهـمـ اـنـ يـقـصـرـوـنـ عـلـىـ ذـكـ وـيـكـلـوـ ذـكـ اـلـىـ عـلـمـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ الـذـيـ الـذـيـ يـدـعـوـنـ النـاسـ اـلـىـ حـقـ هـوـ مـعـلـومـ لـدـيـهـمـ وـشـرـعـ هـوـ صـحـيـحـ عـنـهـمـ.ـ وـالـصـنـفـ الـثـانـيـ جـمـاعـةـ لـهـمـ شـغـلـكـمـ بـالـعـلـمـ وـاـهـلـيـكـمـ لـهـ.ـ وـارـادـوـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـمـ مـنـ الـمـنـاـصـبـ الـدـيـنـيـةـ.ـ التـيـ قـدـ 00:12:51

بـيـدـ غـيـرـهـمـ مـاـ يـنـتـفـعـوـنـ بـهـ فـيـ دـنـيـاهـمـ 00:13:21